العدد 1571 - السنة السادسة
الإثنين 17 رجب 1434 - الموافق 27 مايو 2013
Monday 27 May 2013 - No.1571 - 6th Year

هجمات صاروخية على الضاحية الجنوبية غداة خطاب نصر الله... ودمشق تهاجم الفيصل

شرارة الحرب السورية تشعل لبنان

عواصم - «وكالات»: قال سكان إن صاروخين سقطا على منطقة يسيطر عليها حزب الله في المنطقة الجنوبية من العاصمة اللبنانية بيروت مما أدى لإصابة عدة اشخاص بعد يوم من إعلان الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله أن جماعته ستواصل القتال في سوريا حتى النصر.

وكان هذا الهجوم هو الأول فيما يبدو الذي يستهدف معقل حزب الله في جنوب العاصمة اللبنانية منذ اندلاع الصراع في سوريا المجاورة والذي أذكى التوترات الطائفية في لبنان بصورة كبيرة.

وقال سكان إن احد الصاروخين سقط في ساحة لبيع السيارات قرب تقاطع طرق مزدحم في حي الشياح بجنوب بيروت وأصاب الآخر شقة سكنية على بعد عدة أمتار مما أدى إلى إصابة خمسة أشخاص.

ولم تعلن أي جهة على الفور مسؤوليتها عن الهجوم وقال الجيش إنه يجري تحقيقات لمعرفة المسؤول.

وذكر مصدر أمني لبناني أنه تم العثور على ثلاث قاذفات للصواريخ على تلال جنوب شرقي العاصمة اللبنانية على بعد نحو ثمانية كيلومترات من المنطقة التي سقط فيها الصاروخان.

من جانبه أدان الرئيس اللبناني ميشال سليمان الحادث واصفا من نفذوا العملية بـ «الإرهابيين المخربين».

وقال سليمان في بيان لرئاسة الجمهورية إن من قاموا بذلك «لا يريدون السلم والاستقرار للبنان واللبنانيين».

وقال وزير الداخلية مروان شربل في تصريحات صحفية خلال تفقده المنطقة إن الهدف من اطلاق الصاروخين «تخريبي»، مؤكدا أنه «لا يمكن أن نتهم أحدا في هذه المرحلة».

وأضاف شربل «آمل الا تصبح الأحداث الجارية في سوريا عندنا في لبنان. وأن لبنان لا يتحمل المزيد»، في اشارة الى الحرب الاهلية اللبنانية بين 1975 و1992.

وجاء الهجوم قرب معقل حزب الله في جنوب بيروت بعد ساعات فقط من إعلان نصر الله أن مقاتليه ملتزمون بالقتال في سوريا أيا كان الثمن.

وقال في كلمة نقلها التلفزيون مساء السبت «سنكمل هذا الطريق وسنكمل كل التضحيات والتبعات المتوقفة على هذا الموقف وهذه المسؤولية... أعدكم بالنصر».

جرحى في موقع الاعتداء بالضاحية الجنوبية

انصار حزب الله اكدوا دعمهم لقرارات زعيمهم

وسبب الصراع الدائر في سوريا منذ عامين حالة استقطاب في لبنان إذ يدعم السنة المعارضة ضد الرئيس السوري بشار الأسد في حين أن حزب الله يساند الأسد.

وأدان وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس العنف في لبنان وقال لصحفيين في أبوظبي امس «الحرب في سوريا يجب ألا تصبح حربا في لبنان».

وحتى وقت قريب كان نصر الله يصر على أن حزب الله لا يرسل مقاتلين للمحاربة في صف قوات الأسد لكن في الكلمة التي ألقاها أمس الاول قال إنه يقاتل في سوريا منذ عدة شهور للدفاع عن لبنان من جماعات إسلامية متشددة قال إنها هي التي تقود الآن المعارضة في سوريا.

وشنت قوات حزب الله وقوات الأسد هجوما ضاريا في الأسبوع الماضي يهدف إلى إخراج مقاتلي المعارضة السوريين من مدينة القصير وهي مدينة استراتيجية قرب الحدود اللبنانية كان يستخدمها مقاتلو المعارضة كطريق إمداد للسلاح القادم للبلاد.

وسعى لبنان الذي عانى من حرب أهلية خلال الفترة من 1975 إلى 1990 إلى أن ينأى بنفسه عن الاضطرابات التي تدور في سوريا وهو يعاني من الانقسامات الطائفية ذاتها التي تشهدها سوريا المجاورة.

إلا أن السلطات اللبنانية غير قادرة على منع تدفق مسلحين من السنة على سوريا لدعم مقاتلي المعارضة ومقاتلي حزب الله الذين يدعمون الأسد وتجد صعوبة في استيعاب نحو نصف مليون لاجيء سوري فروا من القتال الدائر في سوريا.

وأسفرت موجة من الاشتباكات في مدينة طرابلس بشمال لبنان بين فصائل تدعم طرفي الصراع السوري عن سقوط 25 قتيلا على الأقل خلال الأسبوع الماضي.

وأدان سعد الحريري رئيس الوزراء السابق الخطاب الذي ألقاه نصر الله وقال إن حزب الله تخلى عن «مقاومة» اسرائيل لصالح الصراع الطائفي في سوريا.

وقال الحريري إن المقاومة تنتهي على يد حزب الله مضيفا «خطابك يساوي صفرا مكعبا بكل المقاييس السياسية والوطنية والأخلاقية والشرعية والدينية والإنسانية والمقاومة أعلنت الانتحار السياسي والعسكري في القصير».

من جانبه رد الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، امس على خطاب نصر الله، قائلا إن دعوته للقتال ضد الشعب السوري ستدفع «الشرفاء» في حزبه إلى اتخاذ مواقف تليق بالمقاومة الحقيقية».

وجاء في بيان «الائتلاف الوطني، الذي أصدره مساء السبت: «كرر حسن نصر الله «أول من أمس السبت» محاولاته الرامية إلى تحريض أبناء لبنان ضد السوريين الثائرين على نظام «بشار» الأسد، مقامرا بأرواح شباب لبنان على أرض سورية لصالح عصابة أفسدت في الأرض وسفكت الدماء، وقدمت أبشع صورة يمكن للإرهاب أن يتمثلها».

وتابع البيان: «لقد أجبر الأسد الجيش السوري على قتل المواطنين، صارفا اياه عن دوره الاساسي في حماية الشعب، ما دفع شرفاء الجيش إلى الانشقاق عنه والوقوف في جانب الحق»، مشيرا إلى أنه «اليوم يكرر حزب الله نفس الخطأ، فيجبر بعض ابناء لبنان على قتل السوريين، ما سيدفع بدون شك الشرفاء منهم إلى اتخاذ موقف يليق بأبناء المقاومة الحقيقية».

كما أشار إلى «حرصه على السلم الأهلي في لبنان»، مؤكدا انه «يبدي عظيم استهجانه لدعوة زعيم حزب الله الى نقل اي خلاف داخل لبنان إلى سوريا وتصفيته فيها في موقف لا يعبر إلا عن اضطراب مطبق لبوصلة الحزب، أو يكشف أنها كانت ضائعة على طول الخط».

وعلى صعيد غير بعيد لفت نظام دمشق إلى أن «دماء السوريين التي نزفت خلال المعارك العنيفة التي تشهدها سوريا تتحمل مسؤوليتها المباشرة دول وأنظمة فاشلة».

ورد على تصريحات وزير الخارجية السعودي، الأمير سعود الفيصل، بأن لا مكان لبشار الأسد في مستقبل سوريا بالقول إن «وزير الخارجية السعودي أكثر ضالة من أن يتحدث عن سوريا والسوريين».

وأوردت وكالة الأنباء الرسمية «سانا» على لسان مصدر إعلامي، لم تسمه، قوله إن «وزير الخارجية السعودي لا يحق له بصفته الشخصية أو الرسمية أن يحاضر في الوطنية والعروبة والإسلام لأنه يفتقد هذه الروحيات أصلا».

وأضاف أن: «السوريين هم فقط من يقرر مصير بلادهم وشكل الحكم والإدارة، أما الذين لا لون لهم ولا طعم ولا رائحة، فالتاريخ سيحكم عليهم مقامرين متآمرين أجراء».

وكان وزير الخارجية السعودي قد أكد، السبت، إن الرياض ترفض أي دور للأسد في المستقبل، وذلك في تعليق على اقتراح بمشاركة الرئيس السوري في المؤتمر الدولي المزمع عقد الشهر المقبل حول الأزمة السورية، وقال: «من الضروري أن يحقق مؤتمر جنيف 2 وقفا لإطلاق النار في سوريا».

من جانبه ابلغ وزير الخارجية والمغتربين السوري وليد المعلم رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي ووزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري بقرار سورية المشاركة من حيث المبدأ بوفد رسمي في المؤتمر الدولي المزمع عقده في جنيف خلال الشهر القادم.

وأضاف المعلم في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره العراقي في بغداد امس أنه بحث مع المالكي وزيباري سبل تطوير العلاقات الثنائية بين سورية والعراق وزيادة التنسيق في هذه المرحلة للتحضير للتطورات التي نشهدها على الساحة الدولية.

وقال المعلم، الذي قام بزيارة مفاجئة لبغداد، إنه لا يمكن لأي قوة في الدنيا ان تفرض شيئا على الشعب السوري.

من جهته أكد زيباري أن الأزمة في سورية لم تعد سورية بحتة فكل دول جوار سورية بدأت تتأثر بتداعياتها الخطيرة على أمن وسلامة المنطقة ككل، مضيفا انه لابد من تبني حلول سياسية يتفق عليها أولا السوريون بأنفسهم دون فرض أو إملاء أو فرض إرادة أو وصاية على الشعب السوري في اختيار نوع النظام السياسي الذي يريده.

- سليمان: الإرهابيون المخربون لا يريدون السلم والاستقرار للبنان وشعبه
- الحريري: نصر الله تخلى عن مقاومة إسرائيل لصالح الصراع الطائفي في سوريا

المعلم وزيباري

- المعارضة ترد وتدعو مقاتلي حزب الله للانشقاق عنه
- المعلم من بغداد: قررنا المشاركة في مؤتمر «جنيف 2» مبدئياً ولن يملي أحد على السوريين قراراتهم

القوات النظامية تصعد حملتها العسكرية على القصير

دمشق - «وكالات»: كثفت قوات النظام السوري المدعومة من حزب الله اللبناني قصفها لمدينة القصير بريف حمص، بينما تواصلت المعارك على جبهات متفرقة في عدة محافظات، وخلفت 22 قتيلا معظمهم في درعا.

وأفادت الهيئة العامة للثورة أن عدد القتلى الذين سقطوا جراء القصف المتواصل على القصير ارتفع إلى 39 بينهم طفل خلال الساعات الـ24 الماضية. وذكرت الهيئة أن أغلب القتلى سقطوا أثناء الاشتباكات مع قوات حزب الله اللبناني.

من جهته قال اتحاد تنسيقيات الثورة إن الطيران الحربي جدد قصفه على المدينة صباح الامس، بالتزامن مع محاولات عناصر من حزب الله اقتحام قرية الحميدية في ريف القصير، لكن الجيش الحر قال إنه تمكن من صد محاولاتهم.

وأكد ناشطون في وقت سابق إرسال قوات النظام تعزيزات عسكرية على طريق دمشق حمص الدولي باتجاه القصير.

وقال الناطق باسم الهيئة العامة للثورة هادي العبد الله،، إن ما لا يقل عن 24 قتلوا وأكثر من مائتين أصيبوا بمختلف أنواع الأسلحة التي قال إن حزب الله استخدمها وحده. وأكد أن عناصر الحزب يديرون وحدهم محاولات اقتحام القصير والعمليات العسكرية هناك.

وقال العبدالله إن حزب الله لم يدخر أي نوع من الصواريخ إلا استخدمه، مما أدى إلى وقوع معظم القتلى من المدنيين، وأكد أن مقاتلي المعارضة سمعوا على أجهزة اللاسلكي أن عناصر حزب الله يتلقون أوامر بتدمير القصير على أهلها.

من ناحية أخرى، وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان امس سقوط 22 قتيلا في محافظات مختلفة معظمهم في درعا، بينهم 13 من الجيش الحر.

وتجددت الاشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام على أسوار مطار دير الزور، حيث قال اتحاد تنسيقيات الثورة إن الجيش الحر يستهدف المطار بقذائف الهاون. وفي درعا البلد قالت التنسيقيات إن أحد عناصر الجيش الحر قتل في الاشتباكات المتواصلة.

كما ذكرت شبكة شام أن قوات النظام قصفت بالمدفعية والدبابات حي برزة بدمشق، بالتزامن مع بدء قوات النظام حملة دهم للمنازل في حي ركن الدين. وفي ريف دمشق أفاد الناشطون بوقوع قصف عنيف على بيت سحم وداريا ومخيم خان الشيح ومعضمية الشام، كما شنت قوات النظام حملة دهم واعتقالات في بلدة الرحيبة بمنطقة القلمون.

وعلى جبهة أخرى شهدت داريا تصعيدا عسكريا بعد وصول تعزيزات من جانب قوات النظام في محاولاته لاستعادة السيطرة على المدينة.

ووفق ما ذكر الناشطون فقد استمر القصف المدفعي والصاروخي العشوائي والمتقطع من جبال الفرقة الرابعة والثكنات والحواجز العسكرية المحيطة بالمدينة، مما خلف دماراً بأحياء المدينة والبنية التحتية.

بالمقابل قالت وكالة الانباء السورية الرسمية ان القوات المسلحة تواصل عملياتها العسكرية ضد المجموعات الإرهابية المسلحة في القصير بريف حمص قضت وحدات من الجيش أمس الاول على أعداد من الإرهابيين ودمرت أوكارهم غرب طريق حمص بعلبك الذي يمر وسط مدينة القصير.

وذكر مصدر مسؤول لمراسل سانا في حمص أن أعدادا من أفراد المجموعات الإرهابية المسلحة استسلموا للجيش في الحارتين الشمالية والوسطى من المدينة.

وأضاف المصدر أن وحدات من الجيش قضت على أعداد من الإرهابيين ودمرت أوكارهم وأدوات إجرامهم بما فيها من أسلحة وذخيرة في الحارتين الوسطى والشمالية في حين اشتبكت وحدة ثانية مع مجموعات إرهابية مسلحة في الحارة الشمالية الغربية من المدينة وأوقعت العديد من القتلى في صفوفها.

وأشار المصدر إلى أنه تم تدمير عدد من الحواجز والأنفاق وتفكيك الغام وعبوات ناسفة زرعها الإرهابيون في الطرق العامة ومنازل المواطنين في المدينة.

وفي وقت لاحق ذكر المصدر أن وحدات من الجيش أحكمت سيطرتها على جانبي طريق حمص بعلبك الذي يمر وسط مدينة القصير وقضت على تجمعات للإرهابيين في الحارة الغربية والجنوبية الغربية من المدينة.

وأضاف المصدر أنه تم تدمير عدد من الرشاشات الثقيلة ومدفع عيار 23 مم مضاد للطيران وعدد من تجمعات الإرهابيين وأوكارهم في قريتي الضبعة والحميدية بما فيها من اسلحة وذخيرة وأدوات إجرامية.

وأشار المصدر إلى أن وحدات من الجيش أحكمت سيطرتها بشكل كامل على القسمين الشمالي والغربي من تل السفينة بالقرب من قرية الحميدية بريف القصير.

من جهته أكد مصدر عسكري أن وحدات من الجيش دمرت أمس الاول عددا من تجمعات الإرهابيين وأوكار متزعميهم ووسائط اتصالاتهم وقطعت محاور الإمداد والإخلاء عليهم في مدينة القصير.

وأضاف المصدر إنه تم القضاء على أعداد من الإرهابيين داخل المدينة إضافة إلى إصابة آخرين ومن بين المصابين متزعم إحدى المجموعات الإرهابية المسلحة الملقب بـ «أبو عدي».

في هذه الأثناء قضت وحدات من الجيش على عدد من متزعمي المجموعات الإرهابية المسلحة ودمرت مستودع أسلحة وذخيرة خلال سلسلة عمليات نوعية نفذتها أمس ضد تجمعات وأوكار الإرهابيين في حرستا وعدرا وزملكا وعربين والذيابية ومزارع القاسمية والزمانية.

وذكر مصدر مسؤول لمندوبة سانا أن وحدة من الجيش قضت على اثنين من متزعمي ما يسمى «الوية فتح الإسلام» و«مغاوير الغوطة» هما خالد حامد وصفوان حمزة قرب خزان المياه وسط مدينة حرستا في حين أوقعت وحدة ثانية عددا من الإرهابيين بين قتيل ومصاب في مزارع بسطرة بمحيط دوما من بينهم المدعو أحمد حجازي وناصر صيصان.

وأضاف المصدر أن وحدات من الجيش بسطت سيطرتها على المطاحن وصوامع الحبوب في عدرا بعد أن أوقعت قتلى ومصابين بين صفوف إرهابيين كانوا يتحصنون فيها. وأشار المصدر إلى أنه تم القضاء على المدعو صهيب كركوش وباسل حبش وهما من متزعمي المجموعات الإرهابية وبسام كيلاني وتدمير اسلحتهم وذخيرتهم في المزارع المحيطة ببلدتي القاسمية والزمانية.

جندي نظامي على مشارف القصير

«ذي إندبندنت»: تسليح المعارضة يشق عصا وحدة أوروبا

لندن - «وكالات»: أشارت صحيفة ذي إندبندنت أون صنداي البريطانية إلى أن ثمة انقساما بين الدول الأوروبية بشأن رفع حظر توريد السلاح إلى سوريا، وأن من شأن هذا الانقسام الأوروبي أن يؤدي إلى انهيار العقوبات المفروضة على النظام السوري. وأضافت الصحيفة أن خلافات تسود بين الأوروبيين بشأن رفع الحظر على الأسلحة الموجهة إلى سوريا، والذي ينتهي في الحادي والثلاثين من مايو الجاري في حال عدم تمديده. ويأتي الحظر ضمن حزمة عقوبات متكاملة مفروضة على البلاد المأزومة منذ أكثر من عامين.

وأوضحت الصحيفة أن العقوبات المفروضة على نظام الرئيس السوري بشار الأسد من شأنها أن تنهار، إذا لم يتوصل وزراء الخارجية الأوروبيون إلى اتفاق بشأن تعديل الحظر على توريد السلاح إلى سوريا.

وأشارت الصحيفة إلى أن ثمة اجتماعا يتوقع انعقاده خلال الساعات القليلة القادمة في بروكسل ببلجيكا لوزراء الخارجية الأوروبيين، وأنه يتوقع من وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ أن يجادل بأن تعديل الحظر للسماح لحكومات الاتحاد الأوروبي بتسليح الثوار السوريين المعتدلين من شأنه إرسال إشارة قوية إلى الأسد، مفادها أن التوازن العسكري يميل لصالح المعارضة. وأضافت الصحيفة أنه بينما يلقى الموقف البريطاني الداعم لتسليح المعارضة السورية المعتدلة دعما وتأييدا من جانب كل من فرنسا وإيطاليا وقبرص، فإن دولا أوروبية أخرى تقودها النمسا تعارض هذا الموقف، وذلك بدعوى استحالة منع وصول الأسلحة إلى «متطرفين» في سوريا، وبالتالي إعاقة الجهود الساعية لإيجاد حل سلمي للصراع الذي أسفر عن مقتل أكثر من ثمانين ألفا في البلاد. ونسبت الصحيفة إلى المتحدث باسم وزير الخارجية النمساوي القول إنه يمكن وضع مجموعة جديدة من العقوبات على النظام السوري في غضون أيام، وسط الخشية من أن يأتي الأول من الشهر القادم فيكون الأسد تحرر من كل العقوبات. وأضافت الصحيفة أن بريطانيا تسعى إلى تعديل الحظر المفروض على توريد السلاح إلى سوريا مع الإبقاء على العقوبات الأخرى سارية المفعول، وذلك وسط خشية من أن تتسبب أي تعديلات على الحظر المفروض على سوريا في تصعيد الصراع الدائر في البلاد، ووسط تأكيد فرنسا على امتلاكها القدرة على مراقبة السلاح إلى سوريا وضمان عدم وصوله إلى «الأيدي الخطأ».